@ 45 @ عن ما كراهية لاجتماعها مع التي قبلها وقيل إن شرطية وجوابها محذوف تقديره إن مكناكم فيه طغيتم قال ابن عطية وهذا تنطع في التأويل ! 2 2 ! يعني بلاد عاد وثمود وسبأ وغيرها والمراد إهلاك أهلها ! 2 2 ! الآية عرض معناه النفي أي لم تنصرهم آلهتهم التي عبدوا من دون ا ! 2 2 ! أي تقربوا بهم إلى ا وقالوا هؤلاء شفعاؤنا عند ا وانتصاب قربانا على الحال ولا يصح أن يكون قربانا مفعولا ثانيا لاتخذوا وآلهة بدل منه لفساد المعنى قاله الزمخشري وقد أجازه ابن عطية ! 2 2 ! أي تلفوا لهم وغابوا عن نصرهم حين احتاجوا اليهم ! 2 2 ! أي أملناهم نحوك والنفر دون العشرة وروى أن الجن كانوا سبعة وكانوا كلهم ذكرانا لأن النفر الرجال دون النساء وكانوا من أهل نصيبين وقيل من أهل الجزيرة واختلف هل رآهم النبي صلى ا عليه وسلم قيل إنه لم يرهم ولم يعلم باستماعهم حتى أعلمه ا بذلك وقيل بل علم بهم واستعدلهم واجتمع معهم وقد ورد في ذلك عن عبد ا ابن مسعود أحاديث مضطربة وسبب استماع الجن أنهم لما طردوا من استراق السمع من السماء برجم النجوم قالوا ما هذا إلا لأمر حدث فطافوا بالأرض ينظرون ما أوجب ذلك حتى سمعوا قراءة رسول ا صلى ا عليه وسلم في صلاة الفجر في سوق عكاظ فاستمعوا إليه وآمنوا به ! 2 ! 2 في هذا دلالة على أنهم كانوا على دين اليهود وقيل كانوا لم يعلموا ببعث عيسى ! 2 ! 2 ذكر في البقرة ! 2 2 ! هو رسول ا صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! من هنا للتبعيض على الأصح أي يغفر لكم الذنوب التي فعلتم قبل الإسلام وأما التي بعد الإسلام فهي في مشيئة ا وقيل معنى التبعيض أن المظالم لا تغفر وقيل إن من زائدة ! 2 2 ! أي من النار واختلف الناس هل للجن ثواب زائد على النجاة من النار أم ليس لهم ثواب إلا النجاة خاصة ! 2 2 ! الآية يحتمل أن يكون من كلام الجن أو من كلام ا تعالى ومعنى ليس بمعجز أى لا يفوت ^ أو لم يروا ^ الآية احتجاج على بعث الأجساد بخلق السموات والأرض ! 2 2 ! يقال عييت بالأمر إذا لم تعرفه فالمعنى أنه تعالى علم كيف خلق السموات والأرض وأحكم خلقتها فلا شك أنه قادر على إحياء الموتى ! 2 2 ! في موضع رفع لأنه خبر أن